

الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الوطنية-مقاربة سيميائية في نماذج  
من جريدة البلاد-

Caricature in the national press – a semiotic approach to models  
– From Al-Bilad newspaper

أ- بوعيشاوي سعاد

جامعة الجزائر 2

ahla30699@gmail.com bouaichaouisb@gmail.com

أ- أحلام سعدي

جامعة الجزائر 2

ملخص:

يعتبر الخطاب الكاريكاتوري عنصرا فعالا في الإعلام الحديث إذ يمثل أداة رمزية ووسيلة لإبراز الأوضاع الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري والمواطن على وجه الخصوص ويعمل على تجسيدها بطريقة ساخرة تعتمد أساسا على الرسم والخط واللون، وعليه تتطرق دراستنا هذه إلى محاولة رصد الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية وقد اخترنا للدراسة جريدة البلاد الوطنية، وقد اعتمدنا على المقاربة السيميائية محاولين تحليل بعض النماذج الكاريكاتورية الواردة في الجريدة وفهم دلالتها وعلاقتها بالمجتمع الجزائري وأوضاعه الاجتماعية المختلفة.  
الكلمات المفتاحية: الخطاب، الكاريكاتور، الصحافة، المقاربة السيميائية.

**:Abstarct**

The caricator discours is an effective element in the modern declaration as it is a sympolic tool and a means of highiting the curent situation that algerian sosity and the citizen in particular are working to embody in a cynical maner based mainly on drawing calligraphy and color, we have relied on the semiotic approach, trying to analyze some of the cartoon models contained in the newspaper and understand its significance and its relationship with the algerian society and its differnt social conditions .

**Key words:** discours, caricator, the press , semiotic approach

Code jel : <http://jmsm.dz/images/1061.pd>

\*المؤلف المراسل: سعدي أحلام الإيميل: [ahla30699@gmail.com](mailto:ahla30699@gmail.com)

العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

[Academic.studies.aflou@gmail.com](mailto:Academic.studies.aflou@gmail.com)

القسم النظري: ضبط مصطلحات الدراسة:

أولاً: الخطاب مفهومه وأنواعه:

### 1- مفهوم الخطاب:

يقابل الخطاب في الثقافة الغربية اللفظ الفرنسي (discours) المأخوذ من أصل لاتيني وهو الاسم (discursus) المشتق من الفعل (discurrere) والذي يعني الجري هنا وهناك أو الجري ذهاباً وإياباً وهو فعل يتضمن معنى النافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال<sup>1</sup> أما في المعاجم التراثية فالخطاب مشتق من الفعل خطب جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة خطب: "والخطاب والمخاطب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة مراجعة الكلام"<sup>2</sup>، ومنه فإن الخطاب في اللغة يعني المكالمة أو الحديث أو اللغة المستعملة بين إثنين أي لغة التفاعل فهو بذلك نشاط تواصلية يتم من جانب واحد وهو المرسل نحو طرف آخر هو المرسل إليه. أما المفهوم الاصطلاحي للخطاب فقد نال اهتماماً كبيراً من لدن العلماء الذين قدموا للخطاب مفاهيم مختلفة باختلاف مجال الدراسة.

فهذا ابن جني في كتابه الخصائص يقدم مفهومين للكلام يحيل إلى مفهوم الخطاب إذ يعرف الكلام بأنه كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه ويضيف في موضع آخر بأنه الجمل المستقلة بأنها نفسها الفانية عن غيرها<sup>3</sup> وهذا يعني أن دلالة الكلام ترتبط بنظم الألفاظ التي ركبت فيما بينها وفق سياق معين والذي استوفى المعنى المراد فاستغنت بنفسها دلالياً عن غيرها لأنها انطوت على شبكة دلالية خاصة وتامة.

بينما يرى الأصوليون في عرفهم أن لفظ الخطاب يدل على ما خوطب به وهو الكلام وقد عرف الأمدى الخطاب مراعيًا فيه خصوصية قصد الإفهام بقوله "إنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من متهيء لفهمه"<sup>4</sup>. ويبرز مفهوم الخطاب بشكل واضح من خلال ما أورده بنفيسست الذي ركز على موقف التلقي وتأثير الخطاب ويقول: "كل ملفوظ يفترض متكلمًا ومستمعًا وعند الأولوية التأثير على الآخر بأية حال أما عن هذه الخصائص فتتمثل في الآتي:<sup>5</sup>

المنظومة طبقاً لنسق مخصوص من التأليف.

- الخطاب نظام من الملفوظات فهو يؤكد على المظهر اللفظي للخطاب

- مصدر الخطاب فردي وهدفه الإفهام والتأثير في المتلقي.

**2- أنواع الخطاب:**

تتحد أنواع الخطاب انطلاقاً من اقترانه بوصف آخر يحدد الموضوع المتحدث عنه وبذلك يمكن تصنيف الخطاب حسب الموضوع إلى الخطاب الأدبي الخطاب العلمي الخطاب السياسي الخطاب الاجتماعي الخطاب الإشعاري والخطاب الثقافي والخطاب الديني والعسكري والفلسفي<sup>6</sup>، فمثلاً الخطاب الذي يلقيه الإمام في المسجد يعتبر خطاباً دينياً وله خصائصه التي تميزه وسنجدّه يختلف عن الخطاب السياسي الذي يلقيه المسؤولون في هذا القطاع كخطاب رئيس الجمهورية أو الوزراء مثلاً وهكذا...

**3- بين مفهوم الخطاب والنص:**

يتداخل مفهوم النص والخطاب تداخلاً كبيراً إلى حد يصعب التمييز بينهما ففي موسوعة اللغويات العالمية كل من الخطاب والنص يستخدمان بذات الدلالة وهما وحدة لغوية تتعدى حدود الجملة في حين يرى أصحاب معجم اللسانيات الحديثة أن: " بعض اللسانيين يميز بين النص على أنه مكتوب ولكن البعض الآخر يستخدم المصطلح للإشارة إلى الحديث المنطوق والحديث المكتوب، وبالتالي فإن النص مظهر دلالي يتم فيه إنتاج المعنى الذي يتحول إلى دلالة حال تشكله في ذهن القارئ بفعل انتظام الأدلة واندماجها في علاقات تتابع وتجاور تفضي إلى ظهور معنى يتصل بالقراءة وإجراءاتها وبالقارئ وإمكاناتها فيما الخطاب مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية ملفوظة أو مكتوبة ويخضع لقواعد في تشكله وفي تكوينه الداخلي قابلة للتنميط والتعيين بما يجعله خاضعاً لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه سردياً كان أم شعرياً ومرتبناً بالخصائص النوعية لجنسه ونجد فيه صدى واضحاً لآثار الزمن والبنى الثقافية ولكن يتعلق مفهوم الخطاب ومفهوم النص والقول بمفهوم الأثر الذي يقترحه رولان بارت<sup>7</sup> فكلاهما يسعى لإحداث تأثير في المتلقي ومحاولة إقناعه بشيء ما وهو الغرض من النص أو الخطاب .

ثانياً: الكاريكاتير ماهيته وخصائصه:

**1- مفهوم الكاريكاتير:**

إبراز بعض الملامح وتشير كلمة كاريكاتير أيضاً حسب قاموس (la rousse) الفرنسي إلى تشويهه في للحقيقة وإعادة إنتاج الواقع بشكل مشوه ومخير، أما اصطلاحاً فيعرفه ميشال جوف بكونه: " نمطاً اتصالياً يتم عبر دلائل غير لغوية يعتمد على تحوير الحقيقة من خلال المبالغة في إبراز مختلف العيوب بشكل هزلي مع الإبقاء على ما يدل على تلك الحقيقة في الرسم"<sup>8</sup>.

ومنه فالكاريكاتير نمط اتصالياً يهدف إلى إيصال رسالة ما إلى المتلقي ويتم هذا عبر مجموعة من الوسائل ومن خلال محاولة رسم الواقع ومحاولة تحويره بطريقة مبالغ فيها لإثارة السخرية وتحسيد الطابع الهزلي في الرسومات

العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

Academic.studies.aflou@gmail.com

ويبقى أن الهدف منه هو التأثير في المتلقي ومحاولة لفت انتباهه إلى ظاهرة ما موجودة في المجتمع ودفعه للتفاعل معها أو المطالبة بتغيرها مثلا .

ويعد الهزل من أكثر الأسلحة قوة في الرسم الكاريكاتير ما يسمح بهم سريع الرسائل المشفرة الموجهة للمتلقي والذي يعد دونه رسما جافا كأي رسم آخر بيد أن هذا الهزل أو الفكاهة هو وسيلة لتبليغ الهدف وهو ما ذهب إليه إبراهيم مولر حينما وصف الكاريكاتير بكونه نوع من الاتصال ورسالة مغيرة تقوم على الفكاهة<sup>9</sup>.

فهو بذلك رسم يعتمد على السخرية في التعرض لمختلف الظواهر الاجتماعية والسياسية وغيرها تلك السخرية عبارة عن خطاب ثقافي للنقائص الإنسانية الفردية أو الجماعية يضطلع لمحاربة الممارسات الخاطئة في السياسة والأخلاق ونمط التفكير بالتحذير الذي يعد جوهر الرسالة الكاريكاتورية<sup>10</sup>.

## 2- أهمية وخصائص الكاريكاتير:

كما يتميز الخطاب الكاريكاتيري بعدة خصائص نذكر منها:

### - المبالغة والتفرد:

في الكاريكاتير مبالغة في التعبير من خلال الصورة عن الخصائص الفريدة للشخصية فهناك مبالغة في تجسيد بعض الخصائص الفريدة والفردية الخاصة بشخص معين تلتصق به وتميزه عن غيره وعندما نتذكره نتذكرها ومعنى الكاريكاتير يتسع أحيانا بحيث لا يتعلق بالصورة الشخصية للإنسان فقط بل يذهب بغض الفنانين والنقاد إلى تعبير مسخي لبعض الأمم وأنماط الشخصيات أو لبعض الرموز السياسية<sup>11</sup>

كما يمكن أن ينتقد الكاريكاتير فكرة معينة أو بعض التصرفات الاجتماعية أو السياسية فيلقي عليها الضوء ويبالغ في رسم الظاهرة و تمثيلها للتركيز عليها ومحاولة إثارة المتلقي وخلق بعض الفكاهة.

### - الفكاهة:

من خصائص وأهداف الكاريكاتير الأساسية أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون ويفكرون أيضا من خلال تأملهم لهذا التجسد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها وكذلك المواقف والأحداث التي يدركونها وقد اتخذ كثير من علماء النفس الفكاهة وسيلة من وسائل دراسة الشعوب ومن هنا نستطيع القول أن الروح الفكاهية انتشرت بشكل واسع في المجتمعات من خلال انتشار هذه الصور الكاريكاتيرية<sup>12</sup>.

### - التبسيط:

حيث يتم الكاريكاتير من خلال الرسم والخطوط وهذا الفن أكثر بساطة من غيرها من أشكال تجسيد الشخصية فهي كثيرا ما تكون أشبه بالارتجال ومن ثم فهي قريبة من ذلك التعبير العفوي التلقائي الذي يقوم به الفنانون عموما وهذا التبسيط في الخطوط قد يكون أكثر أدوات فن الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية عن

الشخصية أو الموضوع الذي يرسمه ومن الطبيعي أن لا تؤكد المبالغة لأنه لا يوجد كاريكاتير من دون مبالغة فهو يختلف عن غيره من الفنون التشكيلية فهو بسيط في خطوطه هو أشكاله ولكن يحمل في طياته دلالات معاني<sup>13</sup>.

#### - مساهمة الأحداث اليومية والآنية المفاجأة:

فحسب ميشال جوف الكاريكاتير مرتبط بآنية الحدث فالرسم الكاريكاتوري يساير الأحداث ويقدمها للجمهور وهي حديثة الوقوع حتى تكتسي جانبا من المصادقية فتكون الصورة الكاريكاتيرية محل ثقة لدى الجمهور.<sup>14</sup>

#### - الدلالات العميقة والبلاغة:

إذ يرسم الرسام أشياء بسيطة لكن دلالتها عميقة لأنه يسعى إلى إيصال رسالة بطريقة مستترة بحيث تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتورية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة غير المرئية فمنتج الكاريكاتور يشغل الرمز والحيل الوهمية التي تتركز على نظرية الشكل.<sup>15</sup>

#### - وسيلة إعلامية:

فالكاريكاتير وسيلة اتصال إعلامية تعبيرية تحمل دلالات أيقونية تعبر عن رأي ما ودلائل ألسنية فهو طريقة لنقل الأفكار والآراء والمعلومات<sup>16</sup>.

#### الدراسة التطبيقية: الخطاب الكاريكاتوري في نماذج من جريدة البلاد:

#### 1- جريدة البلاد:

البلاد هي جريدة يومية جزائرية إخبارية تصدر عن شركة إيدكوم للنشر والإشهار وقد كان أول صدور لهذه الجريدة في الساحة الإعلامية الوطنية يوم 2 نوفمبر 1999 ويتواجد مقرها بمقاطعة ديدوش مراد بالعاصمة وتعتبر هذه الجريدة من أهم الجرائد الوطنية اليومية حيث تعمل على تقديم مادة إعلامية هادفة ومتعلقة بقضايا الوطن ومناقشتها ونقد الأوضاع فيها كما تهدف الجريدة إلى نقل الحقائق والوقائع والمعلومات كما تحترم جريدة البلاد الآداب العامة مبتعدة عن الطعن في الأشخاص والمؤسسات والتشهير بها، وتطالب البلاد منذ تأسيسها بتوسيع هامش الحريات العامة وحق التعبير ليؤدي الإعلام رسالته في كونه سلطة رابعة، ومن جهة أخرى تعمل البلاد على توزيع تغطيتها الإعلامية وتحليلها الإخباري على البعد المحلي المتعلق بمشاكل المواطن الجزائري اليومية وآفاق التنمية والتطوير في البلدية والولاية لتقترب الجريدة أكثر إلى المواطن الجزائري باعتباره محور اهتمامها تنتقل الجريدة إلى الاهتمام بالخبر الوطني وكل متعلقاته السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية لتنتقل صورة ما يحدث في مراكز صنع القرار والحواسر الكبرى إلى المواطن البسيط كما تهتم الجريدة بالعالم الخارجي وما

يحدث في البلدان الأخرى وتحاول إيصاله للمواطن رغم بعد المسافات ليكون على علم بما يجري حوله محليا ووطنيا ودوليا.

2- تحليل نماذج من الخطابات الكاريكاتورية في الجريدة:

-النموذج الأول:



-قراءة وتحليل:

لقد وردت هذه الصورة في العدد 5839 من جريدة البلاد وهو العدد الموافق لتاريخ 6 فيفري 2019 تظهر الصورة بن غبريط وزيرة التربية الوطنية السابقة للجزائر وهي ترتدي لباسا رسميا بلون أزرق وتظهرها الصورة بأكتاف عريضة وقصة شعر قصيرة مع وضعها لأحمر شفاه بارز مما يدل على امتلاك بن غبريط لمكانة مرموقة في المجتمع وأنها شخصية سياسة ومسؤولة حكومية وأنها تحظى بسند من السلطة والحكومة الجزائرية والطاغم الوزاري، كما تظهر في أعلى الصورة عبارة كتبت بخط غليظ (بن غبريط: الصلاة مكانها المنزل وليست المدرسة وتنتهي هذه العبارة بعلامة تعجب، وقد أضاف الرسام إلى الصورة دائرة حوار كبير تنطلق من فم الوزيرة قائلة فيها (الواي واي ماكاش مشكل) وتنتهي هذه العبارة بعلامة تعجب كذلك.

العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

Academic.studies.aflou@gmail.com

وقد ورد هذا الخطاب الكاريكاتوري على خلفية تصريح الوزيرة بن غبريط في ندوة عقدتها على أن الصلاة ممارسة تؤدي في المنزل وليس في المدرسة وأنه ينبغي على التلاميذ أن يتوجهوا إلى المدارس للتعلم فقط وذلك إثر تعليقها على قرار معاقبة تلميذة بمدرسة الجزائر الدولية بالعاصمة الفرنسية باريس بسبب صلاتها وسط ساحة المدرسة وقد أوضحت المسؤولة أن التلميذة قد تلقت إنذارا بعدم أداء الصلاة في المؤسسة إلا أنها قررت أن تتحدى الإدارة والمديرة لتصلي في الساحة وقد هددتها الإدارة بالإقصاء إذا تمادت في تصرفاتها وذلك أن المؤسسات التربوية مؤسسات تعليمية وأن الصلاة ممارسة تؤدي في البيت والمسجد وأمام هذا الوضع فقد تلقت الوزيرة الكثير من الانتقادات وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي على هذا التصريح وقد سخر من تصريحاتها الكثير من المواطنين مستغربين إذا كانت الصلاة وهي من ثوابت الشعب الجزائري والأمة الإسلامية تمنع في المدرسة فهل سنرحب بالموسيقى والواي واي في المدارس.

### النموذج الثاني:



### -قراءة وتحليل:

لقد وردت هذه الصورة في العدد 5838 وهو العدد الموافق لتاريخ 5 فيفري 2019 حيث تظهر الصورة مسؤولا حكوميا يرتدي بدلة سوداء راقية وربطة عنق حمراء يتحدث من على منبر وتحيط به مجموعة من الميكروفونات وهذا يدل على مكانة هذا الشخص وعلى أهمية الندوة الصحفية المعروضة حيث يقوم هذا الشخص حسب العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

الصورة بالإعلان عن الأوراق النقدية الجديدة التي سيتم طرحها في الجزائر، ومن بين تلك الأوراق تظهر الصورة الكاريكاتورية الشكل الجديد لعملة 1000 دينار جزائري الجديدة وبطريقة ساخرة كتب تحت الورقة النقدية باللغة العامية (الاسم مية ألف والوظيفة عشرين الف).

والخطاب الكاريكاتوري المدروس يعبر عن رأي الصحافة والتي تمثل لسان الشعب الجزائري حيال قضية الإعلان عن طرح الأوراق النقدية الجديدة والتي يستعد لإصدارها البنك للبلاد المركزي سعيا إلى تجديد الأوراق التي تدهورت في الشكل واللون والرموز وأضحى تمزقها يثير مشكلات بين المتداولين وخاصة بالنسبة إلى العملات ذات فئة 500 دينار و1000 دينار وتحمل الأوراق النقدية المستقبلية صبغة وطنية بمعنى الكلمة وهي ذات أوراق من النوع الرفيع وأمام هذا الصخب من الإعلام والترويج لهذه الأوراق النقدية نجد أن الصورة الكاريكاتورية تعبر ببساطة وبالتعبير العامي (مية الف والوظيفة عشرين الف) وهذه العبارة تحمل دلالة عميقة يقصد من خلاله التعبير عن الحالة الاجتماعية للمواطن الجزائري مع غلاء الأسعار فبالنسبة إليه بقاء الأوراق النقدية القديمة أو إصدار أوراق جديدة في نهاية المطاف لن يشكل فارقا لديه مادام لأن هذه العملة أي 1000 دينار ومع غلاء الأسعار فإنها تؤدي وظيفة 200 دينار أي أنها لن تستطيع شراء الكثير من الاحتياجات بالمقابل.

النموذج الثالث:



العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

Academic.studies.aflou@gmail.com



## قراءة وتحليل:

لقد وردت هذه الصورة في عدد 5840 بتاريخ 7 فيفري 2019 تظهر الصورة رجلا أو مواطنا يقود سيارة حمراء في الشارع وأمامه عارضة إشارات المرور حيث يبدو الضوء الأحمر مشتتلا ويبدو أن هذا المواطن مستغرب عندما يجد رجلا آخر يقف مقتربا بالقرب من سيارته ويضع قبعته بشكل مقلوب ويحمل عصا ضخمة بطرف اليد ويقول صارخا في وجه المواطن باركينق والتي وردت في دائرة حوارية منتهية بعلامة تعجب.

حيث تجسد الصورة الكاريكاتورية واقع شوارع وأرصفة الجزائر والتي تتحول إلى مواقف فوضوية يسيطر عليها بعض الأشخاص الذين يمكن تلقيبهم بالmafia بالتعبير العامي المتداول في الجزائر مما يلزم كل متوقف بسيارته ويود ركنها في حي من الأحياء إلى دفع ضريبة إضافية لهؤلاء الأشخاص وحتى وإن لم يطلب مساعدة منهم أو يعرضوا هم خدماتهم في البداية وهو ما نجده ونلاحظه فعلا في واقعنا اليومي، فبمجرد توقيف الشخص لسيارته في أحد الزوايا يظهر له شاب أو مجموعة من الشباب مطالبين بدفع ثمن توقف المركبة في حيه المتفق عليه مع أصدقائه ضمن تقاسم جغرافي لا يقبل المساس به تحت أي طارئ وقد تجدهم يحملون عصيا في حالة وقوع صدام أو شجار مع السائقين وهذا الوضع مستفحل كثيرا في شوارع الوطن وهو وضع مقلق حقا حاول من خلاله الرسام الكاريكاتوري تصويره في خطابه الكاريكاتوري ليحاول توعية المواطن بخطورة هذه الوضعية وضرورة محاربتها والتبليغ عنها لخلق الأمان والنظام العام في الطرقات والشوارع والأماكن العامة.

## النموذج الرابع:



## -قراءة وتحليل:

الصورة من العدد 5841 بتاريخ 8 فيفري 2019 وهي تظهر مسؤولا يدير مطحنة حجرية تقليدية تبرز من فوهتها عدة أوراق أو مشاريع كتب على كل منها مبادرة، كما يظهر مواطن بالقرب منها يحمل هذا الأخير آنية

العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

Academic.studies.aflou@gmail.com

صفراء ويرتدي ملابس بالية وتبدو عليه ملامح الفقر والشقاء وهذا المواطن يمشي مقترباً من المطحنة رافعا أنيته للتسول.

وخلفية هذا الخطاب الكاريكاتوري جاء بعد أن شهدت الساحة السياسية في الجزائر في الفترة الأخيرة تعدد المبادرات من طرف عدة أحزاب وتيارات سياسية حيث تحاول كل منها طرح مجموعة من الاقتراحات ومحاولة البحث عن حلول للخروج من الأزمة الراهنة التي تمر بها الجزائر وتزداد هذه المبادرات مع كل موعد انتخابي في الجزائر في الجزائر وبألوان مختلفة لمواجهة خطر الأزمة ورغم تعددها إلا أنها فشلت في تحقيق الأهداف المنشودة و تبقى كل مبادرة نابعة من سيكولوجية الحزب الذي يحاول فرض ذاته على بقية الأحزاب أكثر منه تحقيق الفائدة العامة وخدمة المواطن البسيط الذي ينتظر سياسة مثمرة لصالحه وتحسن أوضاعه المعيشية المزرية التي تزداد يوماً بعد يوم وخاصة في مجال التعليم والعمل والصحة والسكن وهي المجالات الحساسة التي يشترك فيها جميع المواطنين الجزائريين ويعانون من تدهورها وخاصة الطبقات الفقيرة منها في حين ينعم أصحاب الطبقة البورجوازية وفئة النخبة بعيشة كريمة وراقية.

#### خاتمة:

ونخلص أن الخطاب الكاريكاتوري جزء مهم من الإعلام والصحافة الوطنية وهو وسيلة لإبراز الأوضاع الراهنة سواء كانت أوضاعاً اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية يحاول الفنان الكاريكاتوري رسمها بطريقة فنية وساخرة أحياناً ليوصلها لجمهوره القارئ أو المواطنين الجزائريين عامة ولهذا الخطاب أبعاد تأثيرية بطريقة ما يهدف من خلالها إلى لفت انتباههم إلى وضعية راهنة ما ونقدها، وصحيفة البلاد نموذج من الجرائد اليومية الهامة في الجزائر وتخصص ركنا في بنيتها للخطاب الكاريكاتوري والذي تعرض فيه لعدة قضايا حساسة وملفتة من واقع المجتمع الجزائري والأحداث المتجددة فيه لمحاولة إثارة القارئ ولفته للظاهرة أو القضية بطريقة فكاهية وساخرة تجعله يتفاعل مع الخطاب الكاريكاتوري ويكون موقفاً من القضية سواء بتبنيها أو رفضها أو محاولة تعديلها أو الاحتجاج عليها وهو ما رأيناه في النماذج السابقة التي تعتبر أمثلة من كاريكاتير البلاد.

#### الهوامش:

- 1- ينظر: عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي، دراسة أسلوبية، المجلس الأعلى للثقافة العربية، القاهرة، ط1، 2005، ص19.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، دط، دت، مادة خطب.
- 3- ينظر: ابتسام بن خراف، الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب "الإمامة والسياسة" لابن قتيبة، دراسة تداولية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 2010، ص12.
- 4- الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، 1980، ج1، ص136.

العدد 02 جوان 2019 - مجلة علمية متعددة التخصصات

Academic.studies.aflou@gmail.com

- 5- ينظر: ابتسام بن خراف، الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب "الإمامة والسياسة" لابن قتيبة، دراسة تداولية، ص13.
- 6- ينظر: المرجع نفسه، ص14
- 7- ينظر: مهى محمود إبراهيم الفتوم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث، دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن، 2004، ص21 و22
- 8- عامر اسمهان، تجليات فن الكاريكاتوري في الجزائر، رسالة ماستر، جامعة تلمسان، 2018، ص12
- 9 - ينظر: المرجع نفسه، ص12
- 10- عبد الكريم سعدون، الكاريكاتير الصحفي الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم الإعلام والاتصال 2008.
- 11- ينظر: عامر اسمهان، تجليات فن الكاريكاتوري في الجزائر، ص42.
- 12- ينظر: حسين شفيق، سيكولوجية الاعلام دراسات متطورة في علم النفس الاعلامي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص114
- 13- ينظر: عامر اسمهان، تجليات فن الكاريكاتوري في الجزائر، ص44.
- 14- ينظر: المرجع نفسه، ص44
- 15- ينظر: المرجع نفسه، ص45
- 16- ينظر: المرجع نفسه، ص45